(خروف بخـــروف)

كان يا ما كان في سالف العمر والاوان رجل مزارع وله زروع كثيرة وكانت المواشي تطأها بشكل مثـير ومرة قرر ان يضع حدا لهذا الاستهتار من الرعيان واصحاب المواشي فحمل بندقيته واطلق بها النار علـى رجل في زرعه فارداه قتيلا وعلى البقر فكسر عواقيب اثنتين .

والرجل من العرب اذا قتل (اندمى) فانه يؤمر بمغادرة المنطقة تماما ولئلا يقتل على يد اي عربي مـن أهل القتيل يظفر به ، هاجر هذا الرجل الى منطقة شرقي الاردن ووجد ملتجئا عند مثقال الفايز شيخ عشائر الصخور ، وكان عنده ولد وبنت .

كبرت ابنته حتى اصبحت في سن الزواج فطلب يدها منه بعض وجهاء العشيرة واعطوه بنتا منه ليشتـد النسب لانهم رأوه رجلا يستحق المصاهرة والقرب .

ومع الزمن أنجبت زوجته الجديدة اولادا اربعة وكانوا نشيطين يلعبون مع اترابهم الا انهم لاحظوا غمزا منهم يختص باوطانهم واسمائها وهجرتهم عنها فهرعوا الى ابيهم : ابتاه أليس لنا وطن ؟ ــ بلى .. ــ ألست مشتاقا اليه ؟ ــ بلى ولكن أباكم له من الاسباب القوية ما يجعله يبتعد عن بلده . ألحوا عليه فقال لهم : التتل . ومع الحاحهم على العودة اكثر قرر العودة .

واقام له مشايخ الصخور الذين يقيم عندهم حفلة وداع ضخمة حضرها الصغير والكبير من رجال القبيلة والقبائل المجاورة القريبة .

اقترب من مضارب اعدائه فما العمل ؟ هل يرتمي بينهم بعد غياب حوالي العشرين عاما ام يرسل لهم من يفاوضهم على الصلح ، لم يجزم بعمل واخيرا قال : ننصب خيامنا هنا قريبا منهم عندنا منذ زمن فاذهـب وقل له : ابي يهديك السلام ويقول لك خذ حقك وهذا هو الخروف الذي اخذه منك ذات يوم : فذبح الرجل للشاب ذبيحة وقام بواجب الضيافة فأحسن ما يكون الواجب ثم حمل الشاب شيئا من الهدايا وقال لـه : قل لابيك لا يكفي لقد تغديت بخروفي .

وتضايق هذا الرجل من هذا الجواب وحمل ولدين اخرين من اولاده وقال لهما : قولا له هاك خروفـين يقول لك ابي ، بدلا لولدين اخرين من اولاده ، وقال لهما قولا له هاك خروفين ــ يقول لك ابي ــ بـدلا من خروفك الذي اخذه منك ابي قبل سنين ، فاكتفى الرجل لرسله كفاية مقنعة خاصة بعد ان سمع مـن ولدي الرجل ما يشبه الاعتذار عن تأخر سداد الدين بسبب الفقر والهجرة وسمع منهما رجاء ابيهما الحار بأخذ ثأره .

ثم اهاب في رجال قبيلته ان يمشوا هم للاصلاح مع هذا الرجل الذي يقدم ذبيحة وذبيحتين مـن اولاده سدادا لدم قبل عشرين سنة او اكثر .

ذهبوا اليه هم في ذبائح وتم الاصلاح بالخير ... والسلام عليكم ...(٢١).

(حكاية اختـين)

كان ياما كان في قديم الزمان اختان احداهما غنية والاخرى فقيرة ، قالت الفقيرة لاولادها يوما : هيا بنا يا ابنائي نذهب الى خالتكم لعلها تتصدق عليكم بشيء من الطعام وهناك وجدت اختها تأكل خبزا محمـرا وجبنا وحينما رأت اختها باولادها وعليهم ملامح الفقر خبأت هذا الخبز تحت الفرشة ، فقعد الاولاد في بيت خالتهم ينتظرون شيئا من الطعام ، لكنهم لم يصيبوا شيئا ، فلسعهم الجوع ، فطلبوا من امهم شيئا ممـا يقيم الاود فقالت لهم : ماذا استطيع ان افعل لكم ؟ اسألوا خالتكم فلعل بقايا من طعام تستطيع ان تقدمها لكم ، فردت اختها والله يا اختي ما عندي شيء .

هبت الام باولادها قائلة لهم هيا بنا نخرج الى البرية لعلنا نجد فيها ما نأكله من ربيع او غيره وفي البرية وجدت الام ما تطعم اولادها من الحشائش التي تؤكل ثم مشوا في طريقهم فمروا عن مخلوق بهيئة قط ،